Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مراقبة الإيقاع

نانسي كريس

لا أحد متأكد من ماهية الإيقاع

أقسى نقد يمكن أن يوجه إلى قصتك هو القول بأن إيقاعها غير موائم، وأنه يتفاوت من موقع لآخر.

قد يجيب بعض الكتاب فوراً بقولهم: حسناً، إنه يجب أن يتفاوت. إذ لا يمكن أن يكون الإيقاع في مشهد العشق مشابهاً لمشهد المفاجأة التي أُعدّتْ له في نفس الليلة التي يهرب فيها، فبينما يكون الإيقاع في مشهد حزيناً يكون في الآخر مرحاً، وهكذا يجب أن يكون الإيقاع غير متطابق.

هذا النوع من الدفاع رغم أنه يبدو حاسماً إلا أن القصص المصاغة بشكل جيد تحافظ على انسجام في الإيقاع، حتى لو أن المضمون العاطفي للمشاهد المفردة يختلف اختلافاً كبيراً. وفي القصة القصيرة الناجحة فإن الإيقاع يتفاوت باتساق، ويبقى متسقاً بتفاوت. إن ذلك دون شك يبدو مربكاً وقد يقود إلى طرح بعض الأسئلة: ما هو الإيقاع؟ وكيف يرتبط بمضمون القصة؟ وكيف يمكن أن يتغير ضمن القصة المفترضة قبل انتهاك الاتساق الإيقاعي.

حكاية الإيقاعات الثلاثة:

أولاً وقبل كل شيء فإن أحداث القصة ليست هي الإيقاع. فالأحداث التي تبدو حزينة كالجنازة مثلاً يمكن أن تروى بإيقاع كوميدي، أو صارم أو بطولي. وفي الحقيقة يمكن كتابة نفس القصة بإيقاعات مختلفة أو تقديم عمل مختلف تماماً. وأفضل طريقة للتعرف على ما تم ذكره ملاحظة الفقرة التالية المأخودة من ثلاث روايات عن الملك آرثر، كل منها تبين آرثر وهو يستعد للحرب. الفقرة الأولى مكتوبة بإيقاع بطولي قدمها حول